الباب الثالث

لمحة عن علم العروض والقوافى

أ. علم العروض

١. تعريفه

العروض في للغة يطلق على معان، منها الطريق الصعب والناحية والخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر ونحوه والسحاب الرقيق ومكة المكرمة والمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.[١]

وفي الإصطلاح هو صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربيّ وفاسدها وما يعتريها من زحافات وعلل. [٢] أو هو علم بأصول تعرفنا ميزان الشعر، فيه نميز الشعر من غيره كالسجع ونضع الحدود التي تفصل بين بحور الشعر بعضها والبعض الآخر.[٣] أو علم وضع لمعرفة أوزان شعر العرب وبمعرفته يأمن الشاعر على نفسه من إدخال جنس من الشعر على جنس إذا كان الاشتباه في أجناس الشعر كثيرا.[٤]

---

[١] خطيب الامم, *في علم العروض (جاكرتا: ١٩٩٢،م)*, د.ت, ص ٤.
[٢] محمد بن فلاح المطيري, *القواعد العروضية وأحكام القافية العربية*, د.ت, ص ١٩.
[٣] أمين على السيد, *في علم العروض والقافية، (القاهرة: دار المعارف، ١٠٨٤ م)*, د.ت, ص ١٧.
[٤] السيد رازيق الطويل ومحمد حسين عثمان, *المرشد الكافي في العروض والقوافي،(القاهرة: دار الطباعة المحدية الأزهر، ١٩٩١ م)*, د.ت, ص ٦.

٢. نشأته

واضع علم العروض هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري (١٠٠- ١٧٥ هـ) والخليل من أكبر عظماء أمتنا وأجلّ علمائها العباقرة، فهو أول من فكّر في صون لغتنا، فألف معجمه المسهى بكتاب (العين)، وهو أول من سارع لضبط ألفاظها باختراع النقط والشكل. وللخليل كتب نفسية، منها كتاب العروض، وكتاب النغم، وكتاب الإيقاع، وكتاب النطق والشكل. ومعظم ما فى (الكتاب) الذى جمعه تلميذه سيبويه منقول عنه بألفاظها.[٥]

وجد الخليل بعض معاصريه ينظم شعرا غير موزون بأوزان العرب لإختلال الملكة فيهم واعتلالها واختلاطها بملكات أعجمية، فبادر إلى الأشعار العربية فجمعها وميز أنواعها وكان على علم بالنغم والتوفيع، فساعد ذلك على رد بعض الضروب إلى بعض، وجعل كل الأشعار المتشابهة تحت أنواعها المناسبة لها وسماها بحورا ثم بحث عما يعتري أجزاء كل بحر من التغيير وسمي ذلك كله علم العروض.وسماه بذلك لأنه كان مقيما فى ذلك الوقت بالعروض أى مكة المكرمة فسماه باسمها تمينا وتبركا بها.[٦]

وقيل إن الخليل بن أحمد شقّ عليه ما حققه تلميذه سيبويه من شهرة عظيمة، فخرج حاجّا يدعو الله ليوفقه لعلم لم يسبقه إليه أحد، ولا يؤخذ إلاّ عنه، ففتح الله عليه

---

[٥] محمد على الهاشمي, *العروض الواضح وعلم القافية (بيروت: دار القلم, ١٤١٢)*, د.ت, ص ١١.
[٦] الامم, *في علم العروض (جاكرتا: ١٩٩٢،م)*, ص ٦.

بهذا العلم. ولكن هذا تعليل غير سليم، لأنّ الخليل سبق له من ذيوع الشهرة ما كان به ذامقام مرموق وكان سيبويه من بعض تلاميذه.[٧]

٣. مصطلحات عروضيّة

١. البحر: هو الوزن الموسيقي الذي تسير عليه القصيدة فى أبياتها جميعا.

٢. التفعيلة: هو الوحدة الموسيقية فى البحر، أو هي كل كلمة من كلماته، مثالها مُسْتَفْعِلُنْ.[٨]

٣. الصدر والعجز: الصدر هو الشطر الأول من البيت، والعجز هو الشطر الثاني منه

٤. العروض: هو آخر تفعيلة من الصدر

٥. الضرب: هو آخر تفعيلة من العجز.

٦. الحشو: ما عدا العروض والضرب من أجزاء الشطرين.[٩]

---

[٧] محمد بن حسن, *المرشد الوافي في العروض والقوافى*, د.ت, ص ٧.

[٨] عبد الله درويش, *دراسات في العروض والقافية، (مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، ١٩٨٧ م)*, د.ت, ص ١٣.

[٩] على الهاشمي, *العروض الواضح وعلم القافية (بيروت: دار القلم, ١٤١٢)*, ص ١٢.

٤. البحور العروضية

البحور واحدها بحر، وهو " الوزن الخاص الذي على نثاله يجرى النظم.[١٠] أن الخليل بن أحمد وضع خمسة عشر بحرا وأن تلميذه الأخفش زاد عليها بحرا سماه " المتدارك" وبذلك أصبح مجموع البحور ستة عشر بحرا. [١١] الأوسط البحور العروضية وهى

١. البحر الطويل وزنه فى الأصل

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْفَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

٢. البحر المتقارب وزنه فى الأصل

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْفَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

٣. البحر البسيط.يسمى بذلك لأن لنبسط أسبابه، أي تواليها في مستهل تفعيلاته السباعية. وقيل لا نبسط الحركات في عروضه وضربه في حالة خبنهما، ولكن إذا تتوالى فيهما ثلاث حركات.[١٢] أما وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْمُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

٤. البحر الرجز وزنه فى الأصل

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

---

[١٠] السيد أحمد الهاشمي, *ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، (القاهرة: مكتبة الاداب،١٩٩٧ م)*, د.ت, ص ٢٨.

[١١] عبد العزيز عتيق, *علم العروض والقافية(بيروت: دار النهضة العربية،١٩٨٧ م)*, د.ت, ص ٢٥.

[١٢] أميل بديع يعقوب, *المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر*, د.ت, ص ٦٩.

الأصل في معنى الرجز الرعد، أو هو داء يصيب عجز الناقة فترتعد أفخاذها، وحين سمي البحر من الشعر رجزا قصد به المرعد المثير للحماسة أوالمضطرب لكثرة مايصيب أجزائه من التغييرات، فضلا عن أنه يستخدم تاما، ومجزوءا، ومشطورا، ومنهوكا.[١٣]

٥. البحر السريع.سمي بذلك لأنه لسرعة النطق به عند الذوق السليم.أما وزنه "مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ".[١٤]

٦. البحر المنسريح وزنه فى الأصل

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

٧. البحر الكامل وزنه فى الأصل

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٨. البحر الوافر وزنه فى الأصل. قال الخليل سمى بذلك لأنه لوفور أوتاد أجزئه.[١٥]

أما وزنه: مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

ويأتي تاما، وموازينه التي ورد بها الشعر العربي هي الوافر التام

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ

---

[١٣] دييان وحيوني, *دييان وحيوني، معلقة زهير بن أبي سلمى في ديوانه، (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٦ م)*, د.ت, ص ٢٨.

[١٤] محمد الدمنهوري, *محتصر الشافي(سورابابا : مكتبه محمد بن أحمد نبهان وأولاده، دون الطبع)*, د.ت, ص ١٧.

[١٥] الدمنهوري, ص ١٣.

٩. البحر المديد وزنه فى الأصل. هذا البحر من البحور الكشير قليل للإستعمال، وكذلك فى البناء على نوعين هما مربع ومسدس.[١٦] وأما تفعيلته هي"فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ".

وهو لا يستعمل إلا مجزوءا، وموازينه التي عرفها الشعر العربّي هى

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

١٠. البحر الرمل وزنه فى الأصل. سمي رملا لأنه لسرعة النطق به، وهذه السرعة متأتية من تتابع التفعيلة "فَاعِلَاتُنْفَاعِلَاتُنْفَاعِلَاتُنْفَاعِلَاتُنْفَاعِلَاتُنْفَاعِلَاتُنْ".[١٧]

١١. البحر الخفيف وزنه فى الأصل

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

١٢. البحر الهزج وزنه فى الأصل.

مُفَاعِيْلُنْ مُفَاعِيْلُنْ مُفَاعِيْلُنْ مُفَاعِيْلُنْ مُفَاعِيْلُنْ مُفَاعِيْلُنْ

ولا يستعمل إلا مجزوءا، كالتالي:

مُفَاعِيْلُنْ مُفَاعِيْلُنْ مُفَاعِيْلُنْ مُفَاعِيْلُنْ

١٣. البحر المضارع وزنه فى الأصل.

---

[١٦] فخر الدين قباوة, *القسطاس فى علم العروض، (بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٨٩)*, د.ت, ص ٧٤.

[١٧] بديع يعقوب, *المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر*, ص ٨٨.

مُفَاعِيْلُنْ فَاعِلاَتُنْ مُفَاعِيْلُنْ مُفَاعِيْلُنْ فَاعِلاَتُنْ مُفَاعِيْلُنْ

ولم يستعمل إلاّ مجزوءا، وحشوه مكفوف كالتالي

مُفَاعِيْلُ فَاعِلاَتُنْ مُفَاعِيْلُ فَاعِلاَتُنْ

١٤. البحر المقتضب وزنه فى الأصل.بصيغة اسم المفعول من اقتضب بمعنى اقتطع، وسمي بهذا الإسم لأنه مقتضب من المنسرح لأن أجزائها متحددة لكنه قدم في هذا البحر مفعولات أو لأن هذا البحر لكنه واجب الجزء يشبه منهوك المنسرح. وأما وزنه "مَفْعُوْلاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ".[١٨]

١٥. البحر المجتث وزنه فى الأصل

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ

ولم يستعمله العرب ألاّ مجزوءا كالتالي:مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ.[١٩]

١٦. البحر متدارك وزنه فى الأصل

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ.[٢٠]

٥. أنواع البيت

[١٨] معروف النوهي, ، *منظومة الدرة العروضية، (أربيل: مكتب التفسير، ٢٠٠٤م)*, د.ت, ص ٩٦.

[١٩] على الهاشمي, *العروض الواضح وعلم القافية (بيروت: دار القلم, ١٤١٢)*, ص ١١٤.

[20] M Syaifuddin Masykuti, *Mudah Belajar Arudl, (Lirboyo: Kediri, 2007)*, p.15.

١. البيت التام: ما استوفى كل أجزائه بلانقص، مثاله قول النظم:

اَلْحَمْدُ للهِ ٱلْقَدِيْمِ ٱلْقَادِرِ # العَالِمِ ٱلاَشْيَا ٱلْمرِيْدِ ٱلْقَاهِرِ

مُسْتَفْعِلُنْ/ مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ/ مُسْتَفْعِلُنْ/ مُسْتَفْعِلُنْ/ مُسْتَفْعِلُنْ

٢. البيت الوافى: ما استوفى كلّ أجزائه مع نقص في إحدى التفعيلات (العروض أو الضرب) ننعض العلل.[٢١] ومثاله

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةَ إِنَّهَا # شَرَكُ الرَّدَى وَقَرَارَةُ ٱلأَكْدَارِ.[٢٢]

مُتْفَاعِلُنْ / مُتْفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ/ مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتْفَاعِلْ

٣. البيت المجزوء: هو ما حذفا جزاء عروضه وضربه.[٢٣] ومثاله

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّنِيْ # يَةَ إِنَّهَا شَرَكُ الرَّدَى.[٢٤]

مُتْفَاعِلُنْ / مُتْفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ

٤. البيت المشطور هو الذي حذف نصفه، وبقى نصفه.

إِنَّكَ لَا تَجْنِيْ مِنَ الشَّوْكِ ٱلعِنَبْ.[٢٥] وأما وزنه مُسْتَعِلُنْ /مُسْتَفْعِلُنْ/ مُسْتَفْعِلُنْ

٥. البيت المنهوك هو ما حذف ثلثا شطريه وبقي الثلث اآخر. ومثله

يَالَيْتَنِي فِيْهَا جَذَعْ.

---

[٢١] صابر عبد الدايم, *موسيقى الشعر العرب، (القاهرة:الناشر مكتبة الخاتجى با لحاجرة، ١٩٨٠م)*, د.ت, ص ٥٩.

[22] Masykuti, *Mudah Belajar Arudl, (Lirboyo: Kediri, 2007)*, 31.

[٢٣] عبد الدايم, *موسيقى الشعر العرب، (القاهرة:الناشر مكتبة الخاتجى با لحاجرة، ١٩٨٠م)*, ص ٥٩.

[24] Masykuti, *Mudah Belajar Arudl, (Lirboyo: Kediri, 2007)*, 31.

[٢٥] عبد الدايم, *موسيقى الشعر العرب، (القاهرة:الناشر مكتبة الخاتجى با لحاجرة، ١٩٨٠م)*, ص ٦٠.

مُسْتَفْعِلُنْ/ مُسْتَفْعِلُنْ

٦. البيت المدوّر وهو البيت الذي اشترك شطراه فى كلمة واحدة بأن يكون بعضها من الشطر الأول وبعضها من الشطر الثانى.[٢٦] ومثله البحر الرمل

إِنَّ مَا نَوَّلْتَنِيْ مِنْ # كَ وَإِنْ قَلَّ كَثِيْرُ.[٢٧]

فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَعِلاَتُنْ فَعِلاَتُنْ

٧. البيت المقفى هو ساوت عروضه ضاربه بلا تغيير، أى إتّفقت مع الضرب وزنا ورويّا.[٢٨] ومثاله

٨. اَلْحَمْدُ للهِ ٱلْقَدِيْمِ ٱلْقَادِرِ # العَالِمِ ٱلاَشْيَا ٱلْمرِيْدِ ٱلْقَاهِرِ

٦. الزحاف والعلة

الزحاف لغة على الإسراع وسمى الزحاف في علم العروض بهذا الاسم لأنه إذا دخل الكلمة أسرع النطق بها بسبب نقص في حروفها. وفي الاصطلاح هو تغيير مختص بثوان الأسباب مطلقا (يقع في العروض والضرب والحشو) بلا لزوم (أنه إذا

---

[٢٦] عبد الدايم, ص ١ ٦.

[27] Masykuti, *Mudah Belajar Arudl, (Lirboyo: Kediri, 2007)*, 35.

[٢٨] بن فلاح المطيري, *القواعد العروضية وأحكام القافية العربية*, ص ٢٧.

وقع في تفعيلة من البيت لا يلزم وقوعه في جميع التفعيلات، وإذا وقع في بيت من القصيدة لا يلزم وقوعه في جميع أبياتها.[٢٩]

الزحاف قسمان: مفرد ومزدوج. فالمفرد ما يكون في سبب واحد من التفعيلة وهو ثمانية أنواع. والمزدوج ما يكون في سببين من التفعيلة وهو أربعة أنواع.[٣٠]

أوّلا الزحاف المفرد وذلك إذا كان فى التفعيلة تغيير واحد وهو ثمانية أنواع:

١. الخبن هوحذف الثانى الساكن من التفعيلة، مثاله" مُسْتَفْعِلُنْ"تصير" مُتَفْعِلُنْ".

٢. الإضمار هو تسكين الثانى المتحرّك من التفعيلة ويدخل تفعيلة واحدة فقط هي" مُتَفَاعِلُنْ" تصير" مُتْفَاعِلُنْ".

٣. الوقص هو حذف الثانى المتحرّك، ويدخل فى مُتَفَاعِلُنْ فقط، فتصير" مُفَاعِلُنْ".

٤. الطي هو حذف الرابع الساكن من التفعيلة، مثل" مُسْتَفْعِلُنْ"تصير "مُسْتَعِلُنْ".

٥. القبض هو حذف الخامس الساكن من التفعيلة، مثل"مَفَاعِيْلُنْ" تصير مَفَاعِلُنْ".

٦. العقل هو حذف الخامس المتحرّك من التفعيلة، ويكون فى "مُفَاعَلَتُنْ" فقط، فتصير" مُفَاعَتُنْ".

٧. العصب هو تسكين الخامس المتحرّك، ويكون فى"مُفَاعَلَتُنْ"فقط، فتصير" مُفَاعَلْتُنْ" بسكون اللام.

---

[٢٩] محمود السيد شيخون وعبد الرحمن محمود سلامة, *المنبع الصافى في العروض والقوافى، (القاهرة: جامعة الأزهر، ١٩٩٨ م)*, د.ت, ص ٣٥.

[٣٠] الامم, *في علم العروض (جاكرتا: ١٩٩٢ ،م)*, ص ٤٩ .

٨. الكف هو حذف السابع الساكن من آخر التفعيلة مثل" فَاعِلاَتُنْ" تصير" فَاعِلاَتُ".

ثانيا الزحاف المزدوج أو المركب وذلك عندما يكون فى التفعيلة زحافان، وهو أربعة أنواع:

١) الخبل[٣١] هو مركب من الخبن والطيّ فى تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء "مُسْتَفْعِلُنْ" فتصير "مُتَعِلُنْ" وحذف الفاء والواو من مفعولات فتصير معلات.

٢) الخزل[٣٢] هو مركب من الإضمار والطي كاسكان التاء وحذف الألف من" مُتَفَاعِلُنْ" فتصير مُتَفْعِلُنْ باسكان التاء وهذا التغيير نادر الاستعمال فى موسيقى بحر الكامل.

٣) الشكل هو مركب من الخبن والكف كحذف الألف الأولى والنون الأخيرة من فَاعِلاَتُنْ فتصير " فَاعِلاَتُ".

٤) النقص هو مركب من العصب والكف كسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن من" مُفَاعَلَتُنْ" فتصير مُفَاعَلْتُ.[٣٣]

والعلة لغة المرض، وسمي التغيير الذي يحدث في التفعيلة بهذا لاسم، لأنه ثابت لازم كالمرض المزمن. واصطلاحا تغيير غير مختص بثوانى الأسباب واقع في العروض أو الضرب أصالة مع اللزوم، إذا دخلت لزمت.[٣٤]

---

[٣١] الامم, ص ٥٤.
[٣٢] الامم, ص ٥٥.
[٣٣] عبد الدايم, *موسيقى الشعر العرب، (القاهرة:الناشر مكتبة الخاتجى با لحاجرة، ١٩٨٠ م)*, ص ٧٥.

والعلة قسمان: علة بالزيادة وهي ثلاثة أنواع، وعلة بالنقص وهي تسعة أنواع.[٣٥]

أنواع العلة بالزيادة كما يلى:

١) الترفيل هو زيادة سبب خفيف على ما أخره وتد مجموع، مثل" فَاعِلُنْ" تقلب النون ألفا، وتزيد سببا خفيفا، فتصير" فَاعِلاَتُنْ". والترفيل يدخل مجزوء الكامل والمتدارك.

٢) التذبيل هو زيادة حرف ساكن على ما أخره وتد مجموع، ويدخل "مُتَفَاعِلُنْ" فتصير "مُتَفَاعِلاَنْ" وذلك فى مجزوء الكامل.

٣) التسبيغ هو زيادة حرف ساكن على ما أخره سبب خفيف، ويدخل" فَاعِلاَتُنْ" فى مجزوء الرمل، فتصيح" فَاعِلاَتَانْ" ثانيا علل النقص.

أنواع العلة بالنقص[٣٦] كمايلي:

١) الحذف هو إسقاط السبب الخفيف من أخر التفعيلة، مثل "مُفَاعِيْلُنْ" تصير "مُفَاعِى" وتنقل ألى فُعُوْلُنْ.

٢) القطف هو إجتماع العصب مع الحذف، ويدخل "مُفَاعَلَتُنْ" فتصير"مُفَاعَلْ" وتنقل إلى فُعُوْلُنْ.

---

[٣٤] شيخون وعبد الرحمن محمود سلامة, *المنبع الصافى في العروض والقوافى، (القاهرة: جامعة الأزهر، ١٩٩٧ م)*, ص ٤٤. ٧٤

[٣٥] الامم, *في علم العروض (جاكرتا: 1992،م)*, ص ٤٩.

[٣٦] الامم, ص ٥٨-٦١.

٣) الجدد هو حذف الوتد المجموع من أخر التفعيلة، ويدخل "مُفَاعَلَتُنْ" فتصير" مُتَفَا" وتنقل إلى فَعِلُنْ.

٤) الصلم هوحذف الوتد المفروق من أخر التفعيلة،ويدخل "مَفْعُوْلاَتِ" فتصير " مَفْعُوْ" وتنقل إلى فَعْلُنْ.

٥) الوقف هو تسكين السابع المتحرّك من أخر التفعيلة،ويدخل "مَفْعُوْلاَتِ" فتصير " مَفْعُوْلاَتْ".

٦) الكشف هو السابع المتحرّك، ويدخل "مَفْعُوْلاَتِ" فتصير " مَفْعُوْلاَ" وتنقل إلى مَفْعُوْلُنْ.

٧) القصر هو حذف ساكن السبب الخفيف، وإسكان ما قبله مثل " مُفَاعِيْلُنْ" تصير "مُفَاعِيْلْ".

٨) القطع هو حذف ساكن الوتد المجموع، وتسكين ما قبله مثل "فَائِلُنْ" تصير "فَاعِلْ".

٩) البتر هو إجتماع الحذف، والقطع مثل " فُعُوْلُنْ" تصير "فَعْ" ومثل "فَاعِلاَتُنْ" تصير " فَاعِلْ".[٣٧]

[٣٧] حسن, *المرشد الوافي في العروض والقوافى*, ص ٣٥.

ب.علم القوافي

١. تعريفه

القافية هي آخر البيت الى أول متحرك قبل ساكن بينهما وقد تكون بعض كلمة وبيته.[٣٨] علم القوافي هي الحروف التي يلتزمها الشاعر في آخر كل بيت من أبيات القصيدة، وتبدأ من آخر حرف ساكن سبقة مع الحروف المتحرك الذي قبل الساكن.[٣٩]

٢. أحرف القوافي

١. حروف القافية: هي حسب تتابعها، في القافية: التأسيس، والدّخيل، والرّدف، والرّويّ والوصل والخروج. فإذا وقع حروف من هذه الحروف في قافية بيت من القصيدة، لزم قوافي سائر أبياتها.

الأول التأسيس هو ألف بينها وبين الرّويّ حرف واحد متحرّك يسمّى الدّخيل. وسمّيت هذه الألف بذلك لتقدّمها على جميع حروف القافية فأشبهت أس البناء.[٤٠]

---

[٣٨] الدمنهوري, *محتصر الشافي(سورابابا : مكتبه محمد بن أحمد نبهان وأولاده، دون الطبع)*, ص ٢٥.

[٣٩] على الهاشمي, *العروض الواضح وعلم القافية (بيروت: دار القلم, 1412)*, ص ١٣٥ .

[٤٠] اميل بديع يعقوب, ، *المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر*, د.ت, ص ٣٤٩.

الثانى الدّخيل هو حرف بين التأسيس والروي، نحو قول مزاحم العقيلى. وما برح الواشون حتّى ارتموابنا # وحتّى قلوب صوادف فالدال دخيل، والألف تأسيس، والفاء رؤي.[٤١]

الثالث الرّدف حرف مدّ يكون قبل الرويّ سواء أكان هذا الروي ساكنا أم متحركا. فمثال الروي الساكن المسبوق بردف، أي بحرف مد أيا كان نوعه كلمات، نحو: جناب، رحاب، شباب، خطوب، لغوب، حبيب، خطيب، غريب.[٤٢]

الرابع الرّويّ هو الحرف الذي تبنى القصيدة عليه، وتنسب في كل وقت إليه، فيقال: قصيدة عينية ودالية، ويلزم في كل بيت منها إلى آخر ها، نحو قوله:

لكلّ امرىء ياأمّ عمر طبيعة # وتفضيل ما بين الرّجال الطّبائع وقوله: لخولة أطلال ببرقة ثهمد. فالروي في الأول هو العين، ولايجوز معه غيره ألبته، فالقصيدة لذلك عينية، وفي الثاني هو الدال، فالقصيدة لذلك دالية.[٤٣]

---

[٤١] نجاة بنت حسن بن عبد الله نولي, *الوافي بمعرفة القوافي، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1997م)*, د.ت, ص ١١٠ .

[٤٢] عبد العزيز عتيق, *علم العروض والقافية(بيروت: دار النهضة العربية، 1987م)*, د.ت, ص ١٥٥ .

[٤٣] عبد الله نولي, *الوافي بمعرفة القوافي، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1997م)*, ص ٦٥.

الخامس الوصل هو حرف مدّ يتولد عن إشباع حركة الروي، فيكون ألفا أو واوا أو ياء. مثال الوصل بألف المد قول الشاعر: كنت لي ظلا على الأرض وريفا # كنت لي معنى سماويا لطيفا.[٤٤]

السادس الخروج وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل ويكون ألفا كيوافقها وواوا كيحسنو نهو وياء كنعلهى.[٤٥]

٣. أنواع القافيه نوعان مطلقة ومقيدة.

فالمطلقة ما كان رويها متحركا، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول مطلقة مؤسسة وهي ماكان رويها متحركا واشتملت على ألف تأسيس مثل كلمة" رازقى".

الثانى مطلقة مؤسسة موصولة بهاء مثل كلمة" أعاشره".

الثالث مطلقة مردوفة وهي ما كان رويها متحركا واشتملت على ردف مثل كلمة" قَلِيْلُ".

الرابع مطلقة مردوفة موصولة بهاء مثل كلمة "اِكْتِسَابُهَا".

الخامس مطلقة مردوفة موصولة بمدّ مثل كلمة" الرِّحَالَا".

---

[٤٤] العزيز عتيق, *علم العروض والقافية (بيروت: دار النهضة العربية، 1987م)*, ص ١٤٣.
[٤٥] الدمنهوري, *محتصر الشافي(سورابابا : مكتبه محمد بن أحمد نبهان وأولاده، دون الطبع)*, ص ٢٧.

السادس مطلقة مجرّدة وهي ما كان رويها متحرّكا ولم تشتمل على ردف ولا تأسيس مثل كلمة " وِرَعُهْ"

أمّا القافية المقيدة ما كان رويها ساكنا، فتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١) مردفة وهي ماكان رويها ساكنا واشتملت على ردف مثل قول الشاعر:

وَابْغِ رِضَا المَوْلَىَ فَأَغْنَى الوَرَى # مَنْ أَسْخَطَ المَوْلَىَ وَأَرْضَى العَبْدْ

٢) مقيدة مؤسسة وهي ما رويها ساكنا واشتملت على ألف يأسيس مثل قول الشاعر:

يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكِى # وَإِلَيْهِ أَمْرُ الْخَلْقِ عَائِدْ

٣) مقيدة مجردة وهي ما رويها ساكنا ولم تشتمل على ردف ولا تأسيس مثل قول الشاعر:

فَرْضَ عَلَىَ النَّاسِ أَنْ يَتُوْبُوْا # لَكِنَّ تَرْكَ الذُّنُوْبِ أَوْجَبْ.[٤٦]

٤. حركات القوافي

الحركات القافية ست هي المجرى والنّفاذ والحذو والرّس والإشباع والتوجيه.

أ. مجرى: حركة حرف الرويّ نحو كسرة اللام من قوله: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل.

---

[٤٦] حسن, *المرشد الوافي في العروض والقوافى*, ص ١ ١٧ .

ب. النفاذ: حركة هاء الوصل، نحو فتحة هاء (فمقامها)، وكسرة هاء (كسائه) وضمة هاء (أعماؤه).[٤٧]

ج. الحذو: الحركة قبل الردف، نحو فتحة الصاد من (أصابا) وكسرة عين (سعيد) وضمة ميم (عمود).[٤٨]

د. الرّس: الفتحة قبل الف التأسيس ألبنة، نحو فتحة واو (الرواحل)، ونون المنازل، وبعضهم يقول إن ذكر الرّس لم يحتج إليه لأن الألف يكون ما قبلها مفتوحا أبدا سواء أكان تأسيسا أم غير تأسيس، وأخذ من رسّ الحميّ أى أوّلها.

هـ. الإشباع: حركة الذخيل، نحو كسرة باء (الأصابع) من قوله: وأومت إليه بالأكفّ الأصابع.

و. التوجيه: حركة ما قبل الرويّ المقيد، كقول رؤبة: وقائم الأعماق خاوى المخترق، ففتحة الراء هى التوجيه، وكذلك كسرة ماقبل القاف فى قوله: ألّف شئ ليس بالراعى الحمق.

---

[٤٧] بن فلاح المطيري, *القواعد العروضية وأحكام القافية العربية*, ص ١٠٩ .

[٤٨] ابن الدماكي, *المنحات القدسية في العروض والقافية، (القاهر: مكتبة ابن الدماكي، 2005 م)*, د.ت, ص ٤٣ .

٥. عيوب القافية

عرفنا مما تقدم أن الشاعر لابد أن يلزم في القافية حروفا معينة وحركات معينة إذا أخل بها وقع في عيب من عيوب القافية. وهذه العيوب كثيرة أهما أربعة نوضحها فيما يلي:

أ. التضمين: وهو ألا يستقل البيت بمعناه، بل يكون المعنى مجزءا بين بيتين، وبعبارة أخرى أن يكون البيب الثاني مكملا للبيت الأول في معناه.

ب. الإيطاء: وهو إعادة كلمة الروي بلفظها ومعناها بعد بيتين أو ثلاثة الى سبعة أبيات.

ج. الإقوائ: وهو اختلاف المجرى الذي هو حركة الروى المطلق بكسر وضم.

د. السناد: وهو اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحرف والحركات. فالسناد إذن أنواع تبعا لما قبل الروى من حروف القافية والحركات.

هـ. الإكفاء: هو اختلاف حرف الروي في قصيدة واحدة.[٤٩]

[٤٩] الهاشمي, *ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، (القاهرة: مكتبة الاداب، 1997 م)*, ص ١٤٦.